حاصرت عصابات بشار الأسد مدينة درعا مدعومة بالدبابات وشنت حملة اعتقالات واسعة في محاولة لكسر الحركة الاحتجاجية المتزايدة في المدينة.

وقال نشطاء: إن نحو أربعين شخصًا بينهم عشر سيدات وصبيان عمرهما 10 و51 عامًا تم اعتقالهم في مدينة أنخل.

وأضاف النشطاء أن القوات الحكومية قامت بقصف حي البياضة بمحافظة حمص, وفقًا لوكالة الأنباء الألمانية.

وقتل 32 شخصًا أمس الثلاثاء في أعمال عنف في مختلف أنحاء سوريا، معظمهم سقطوا في حمص التي باتت توصف بأنها "عاصمة الثورة السورية".

وكانت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية قد قالت: إن نظام الرئيس بشار الأسد يعاني من سلسلة من الانشقاقات التي تمنح المعارضة دعاية انقلابية، وسط مطالب متزايدة بالتدخل الدولي.

ويأتي أحدث انشقاق من طرف قائد عسكري ثان وهو العميد مصطفى أحمد الشيخ الذي أعلن انشقاقه عن الجيش وانضمامه إلى الحركة الاحتجاجية في تسجيل مصور بث على موقع يوتيوب بعد فراره إلى تركيا.

ويظهر التسجيل إعلان الشيخ في محافظة حمص التي تعد مهد الانتفاضة انشقاقه أمام جمهور من المحتجين.

وكان أحد أعضاء البرلمان من حمص ويدعى عماد غليون قد أعلن هو أيضًا انشقاقه من القاهرة.

وقال غليون في تصريحات صحافية: إن الشعب السوري يعيش أسوأ مرحلة، مشيرًا إلى أن الناس في حمص يعانون من الحصار وانقطاع التيار الكهربائي وتراكم القاذورات في الشوارع

ويقدر الشيخ لدى وصوله إلى تركيا عدد أفراد الجيش السوري الحر الآن بنحو عشرين ألفًا، من أصل 300 ألف ينضوون تحت راية الجيش السوري.

غير أن الصحيفة تلفت النظر إلى أن تقدير الشيخ يبلغ نصف العدد الذي تحدث عنه مؤسس الجيش السوري الحر رياض الأسعد.

ولكنها تتحدث عن مؤشرات تقول: إنها مؤكدة بشأن تراجع قبضة الأسد، منها أن أجزاء من حمص وإدلب تخضع لسيطرة الثوار الذين ما زالوا لا يستطيعون إحكام قبضتهم بالكامل على المدن، كما حدث في ليبيا.

ويرى الأكاديمي السوري في منفاه بالولايات المتحدة عمرو عزام أن التصعيد القتالي في خطاب الأسد رغم ما قدمه من مبادرات للعفو، يعني أن الحرب الأهلية التي كثر الحديث عنها غدت أمرًا محتملاً.

ويشير إلى أن النظام يستعد للحرب وأن المعارضة تتسلح، داعيًا العرب إلى التدخل بأي طريقة كانت "سواء بإرسال قوات أو بالسماح لآخرين للقيام بذلك، إذا ما أرادوا تجنب تقسيم سوريا".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com